صالح اليوسفي (عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني):

مازال الحوار قائماً سندنا ونساند المقاومة الفلسطينية

في عددها السابق ، وضمن تحقيق عن الجبهة الوطنية في العراق ، نشرت « الهدف » جانبا من المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق ونص المقابلة مع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الاستاذ ماجد عبدالرضا .

وننشر فيما يلي نص المقابلة مع السيد صالح اليوسفي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق (وزير الدولة) حول الموضوع نفسه ، الجبهة الوطنية .

ان « الهدف » اذ تنشر هذه المقابلة ، تأمل مخلصة ان تفلح المفاوضات الجارية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في تذليل العقبات المتبقية التي تحول دون انضمامه الى الجبهة الوطنية التي نأمل ان تتسع ايضا للديمقراطيين والقوميين المستقلين .

وكما اثبتت وقائع التاريخ القريب في العراق ، فان طريق منعته وازدهاره هو طرق الجبهة الوطنية ، وليس ثمة – ابدا – طريق آخر .

١ – كيف تفهم الحزب الديمقراطي الكردستاني الجبهة الوطنية ؟

نفهم على ضوء التركيب الاجتماعي والقومي في كل بلد ان هناك قوى واحزابا سياسية وطنية لها مناهجها واهدافها ودورها وحجمها في تنظيم قسم من جماهير الشعب في اطار من وحدة الفكر والعمل والتنظيم وانها غالبا تلتقي في بعض الاهداف والمطالب المشتركة والمصالح المشتركة وفي تشخيص وتحديد القوى المعادية لها للحد من تطلعاتها وانها تحترك ضمن اطار المصلحة العليا للشعب لجمع شمله ورص صفه الوطني وتصعيد قدرته لمناهضة القوى المناوئة وبلوغ اهدافها المرسومة بعد التوصل الى صيغة جبهوية واضحة المعالم من ميثاق العمل المشترك تحظى برضى الاطراف المعنية مع احتفاظ كل حزب بكيانه واستقلاله والتمسك بتنفيذ الالتزامات المترتبة عليه بصدد القرارات الصادرة من الجبهة حسب الاتفاق المسبق .

نظرة فاحصة

ان القاء نظرة فاحصة على التركيب القومي والاجتماعي في العراق وعلى مجرى حركة النضال الوطني العام فيه تبرز جليا اصطفاف قواه واهمية تحقيق الجبهة الوطنية والقوى التي واهمية تحقيق الجبهة الوطنية والقوى التي ينبغي ان تسهم فيها على اسس قويمة وراسخة حيث لا بد من اتاحة الفرص لكل الاحزاب والقوى الوطنية المعروفة ان تساهم بقسطها في تعزيز الوحدة الوطنية الصادقة وارتقاء فاعليتها لتلعب دورها في حل معضلات البلاد وترسيخ امنها وازدهارها وفي القضايا المصيرية لشعبنا وفي مواجهة المعارك الحاسمة التي تدور رحاها ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية والتخلف وان اغفال دور اي قوة وطنية وقومية تقدمية هو ظلم للمبادىء الديمقراطية التي نؤمن بها وتفريط بمصلحة الوطن واجهاض لقدرته وفاعليته ومقاومته . وعلى الرغم من تحقيق نوع من التكافؤ بين تلك القوى مع مراعاة بعض الاعتبارات للقوى التي تملك امكانية متميزة .

مهمة استراتيجية

ان حزبنا الديمقراطي الكردستاني يؤمن ايمانا صادقا باهمية تحقيق الجبهة الوطنية في توطيد دعائم السلم والاستقرار والتقدم والرفاه في عراقنا الغالي . وقد وضع ذلك نصب عينيه وفي عداد مهماته الاستراتيجية الاساسية منذ تأسيسه وبدرك جيدا اهمية فاعليتها في حل مشاكل البلاد وتجاوز الصعاب والمحن والتخلف وفي حماية المكاسب والانجازات الوطنية وتطويرها والتي تنمو وتزدهر في ظل التضامن والتآلف الوطني وتتحول الى محن ونكسات في حالة غيابها وتشتت شملها فوق مسرح النضال الوطني .

قوة اساسية

اننا على ضوء الواقع والحقيقة المجردة من التحيز والعواطف نعتبر حزبنا الديمقراطي الكردستاني بقيادة المناضل مصطفى البرزاني من القوى الاساسية الرئيسية في العراق بحكم قيادته المتميزة لسنين طوال للحركة النضالية لشاي القوميين الرئيسيين التي تنهض فوق اكتافها مع الاقليات المتآخية كيان الدولة العراقية بالاضافة الى كونه مركز ثقل لمجمل حركة نضال شعبنا في عموم كردستان وفي هذه المنطقة الحساسة من العالم وقد برهن بشكل ساطع على اصالة هويته الديمقراطية التقدمية وقدرته الجماهيرية الفائقة وسامته وصموده من خلال اعنف الظروف التي واجهته قسوة وضراوة .

لذلك اعتقد جازما ان اية جبهة في العراق تعقد بمعزل عن حزبنا او اية محاولة تستهدف خلق بديل عنه ، تكون جبهة ناقصة مبتورة ولا يكتب لها النجاح المرجو وان التجارب التي مرت بالعراق والمحاولات البائسة التي جرت بهذا الشأن اثبتت بوضوح عقمها وخذلانها وما جرت على الشعب والبلاد من الوبال .

حزبان صديقان

وقد فطنت الى هذه الحقيقة قيادتا كل من الحزبين الصديقين البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي اللذين يرتبط حزبنا معهما بروابط نضالية مصيرية . فبالنسبة للحزب الاول نرتبط معه برباط محكم بالتزامات مشتركة من اهم قضية تاريخية مصيرية وهي حل مشكلة شعبنا وفق صيغة الاتفاقية المبرمة فيما بيننا في الحادي عشر من اذار بدعم واسناد كل القوى والاحزاب والاوساط الوطنية والصديقة في الداخل والخارج . وبالنسبة للحزب الشيوعي العراقي نشدنا مع بعضنا تاريخ طويل من النضال والمحن المشتركة بالاضافة الى اسهامه المباشر في الحركة النضالية لشعبنا – الامر الذي جعل ابواب الحوار الاخوي مفتوحة على مصراعيها مع حزبنا بغية الوصول الى صيغة جبهوية راسخة مثمرة في المستقبل القريب كما ورد ذلك التقييم لدور حزبنا على لسان السيد الرئيس المناضل الهيب احمد حسن البكر امين سر القيادة القطرية والرفيق المناضل عزيز محمد سكرتير الحزب الشيوعي العراقي مثنية ابرام الاتفاقية المشتركة .

٢ – اعلن عن ميلاد الجبهة الوطنية في العراق بشكل رسمي من الحزب الشيوعي العراقي ومن حزب البعث العربي الاشتراكي وبدون الحزب الديمقراطي الكردستاني . فما هي الاسباب المباشرة لذلك ؟!

بعد الحوار الدائر بين الاحزاب الوطنية والتوصل الى اقرار صيغة جبهوية واضحة من ميثاق العمل الوطني المشترك فيما بينها على جميع النقاط التي تنطوي عليها صيغة الميثاق على ضوء ظروف واوضاع ومصالح ومطامح تلك القوى تعلن ميلاد تلك الاتفاقية او الجبهة بين تلك الاطراف وهذا ما حصل فعلا بين الحزبين الصديقين البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي اما بالنسبة لحزبنا فرغم الروابط النضالية التي تربطنا معهما كما نوهت عنها آنفا ورغم ان الحوار الدائر منذ قطع شوطا لا بأس به فهناك بعض النقاط لم نتوصل بعد مع حزب البعث الى اتفاق نهائي بشأنها ولا يزال الحوار مفتوحا فيما بيننا بغية التوصل الى نتيجة ايجابية بهذا الصدد ليحتل حزبنا مكانته وحجمه الحقيقيين في صفوف الجبهة .

٣ – هل تشعرون ان الجبهة الوطنية التي تم الاعلان عنها تضم بداخلها كافة القوى الوطنية والتقدمية المتواجدة على الساحة العراقية ؟

كلا فقد يكون من الصواب وعلى ضوء المفاهيم والمصطلحات السياسية تسمية الجبهة المبرمة بين الحزبين الصديقين البعث العربي الاشتراكي والشيوعي العراقي باتفاقية ثنائية تضم حزبين رئيسيين من الاحزاب الرئيسية في البلاد ولا تشمل الاحزاب وبقية اطراف القوى الوطنية بعد ومن ضمنها حزبنا .

٤ – هل تلتزمون بقرارات الجبهة الوطنية فيما تتخذه من مواقف ام ان لكم الحق في اتخاذ مواقف تخالف مواقف الجبهة الوطنية ؟

كلا ان قرارات اية جبهة تنحصر التزاماتها بالاطراف المتفقة على صيغة ميثاق العمل الوطني المشترك ولا يسري مفعولها على الاطراف التي لم تنضم بعد في صفوفها فلها مطلق الحرية ان تأخذ المواقف التي تراها .

٥ – كيف تنظرون للمقاومة الفلسطينية ؟ وما هي طبيعة علاقاتكم معها ؟ وكيف ترون تأييدها ؟

ننظر الى فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة نظرة ملؤها الاعجاب والاكبار والدعم والاسناد لاتخاذها طريق البذل والفداء في حرب التحرير الشعبية العادلة لاسترداد اراضيها المغتصبة وذلك بعد ان سدت امامها كل السبل الاخرى . (والجود بالنفس اقصى غاية الجود) وكان لابتلاء العمل الفدائي ونشاطه اكبر الاثر على قضية فلسطين حيث اكتسب طاقما ثوريا وشعبيا خاصا اقلق مضاجع اسرائيل وصعدت من صمود وبأس الشعب العربي وبالتالي اصبح هذا العمل العامل الكبير الفعال في تحرير فلسطين .

تدعم العمل الفدائي

ان طبيعة المقاومة الفلسطينية واهدافها النبيلة المكرسة لاسترداد حقوق مقدسة مغتصبة ومعارضة احدى الركائز الامبريالية الاساسية بشجاعة نادرة يتمم الدعم والاسناد من قبل كل القوى الوطنية وحركات التحرر والتقدم في العالم . وبصفة حزبنا الديمقراطي الكردستاني فصيلة مهمة من فصائل الحركة التقدمية الثورية في العالم وتربطه مع حركات التحرر العربي والعالمي روابط تاريخية جدلية مصيرية وبحكم ممارسة فصائل شعبنا النضالية نفس هذا العمل الشريف في ايام نضاله المسلح قبل اتفاقية آذار ولكونه ذاق عذوبة شرف المقاومة ومرارة الاضطهاد والقسوة والتنكيل فان شعبنا وحزبنا يحسان ويتعاطفان بدرجة اكثر من غيرهما ويعملان على دعم واسناد هذه الحركة المناضلة النبيلة وقد انعكس هذا التجاوب المصيري العميق ومثل هذه المشاركة الوجدانية في قصائد شعراء المقاومة الفلسطينية امثال الشاعر المناضل محمود درويش وفي قصائد عدد من شعراء شعبنا .

اننا ساندنا ونساند المقاومة الفلسطينية وعدالة قضية شعبها الشقيق على جميع المستويات ، وعلى ضوء امكانياتنا المتوفرة والمحدودة .

٦ – كيف تفسرون النشاطات الايرانية الامبريالية الاخيرة في منطقة الخليج العربي ؟ وهل تشعرون بالخطر من كميات الاسلحة الهائلة التي تتدفق على ايران بعد محاولات احياء ما يسمى بـ « حلف السنتو » ومنظمة الدفاع الاقليمية ؟

كان من المتوقع بعد تسوية مشكلة فيتنام والهند الصينية والامن الاوروبي ان تتجه انظار الامبريالية الى هذه المنطقة الحساسة سيما بعد وقوع ازمة الطاقة وما تملكه هذه المنطقة من المخزون الهائل منها الامر الذي يجعلها في رأس قائمة المناطق الساخنة في العالم لعدم حل مشكلة شعب فلسطين العادلة. ترضية للاطماع التوسعية الاسرائيلية . فلا بد من ان تصبح مستودعا للذخيرة والعتاد لمواجهة انتعاش الحركات الوطنية والتقدمية فيها . ولكن باعتقادي ليس العبرة بكمية الاسلحة وتكريس النشاطات المناوئة بل بضرورة مواجهتها بجبهات داخلية صراصة وردم جميع الثغرات في صفوف القوى والوحدة الوطنية الداخلية في اطار المنطقة . ولهذا فان الاسراع في مواصلة تحقيق ما تبقى من اتفاقية الحادي عشر من آذار وتقبل ما تبقى من نقاطنا المشروعة في صيغة ميثاق العمل الوطني ، تكتسب اهمية فريدة في هذا الظرف الدقيق لتفويت الفرص على كل المتربصين للالتفاف والانقضاض على مكتسباتنا وانجازاتنا الوطنية ونسفها ■■

برنامج حركة ٣ مارس

في ٣ آذار من هذا العام اعلن في المغرب عن بدء الكفاح المسلح من اجل تحقيق البرنامج الوطني الديمقراطي ، وعرفت الحركة التي بدأت هذا النوع من الكفاح بحركة ٣ مارس .

وبالطبع فقد اثارت الحركة جدلا في الاوساط السياسية المغربية وداخل الحركة الوطنية .

فقد رأى على نحو (الحزب الشيوعي المغربي) ان العنف سؤدي الى التدخل الاجنبي .. والحل هو المناداة بدور القوى الوطنية والتقدمية اما عبدالله ابراهيم فقد اقترح ضرورة التعبئة الجماهيرية والخطة المرحلة . وثمة رأي ثالث عبر عنه عبدالرحيم بوعبيد بان الخلاف هو حول مفاهيم الملكية ، سيدة ام دستورية ؟! وهذه المواقف رغم تباينها رفض اشكال النضال في المغرب كمبدأ وكشكل رئيسي من اشكال النضال .

وننشر فيما يلي برنامج حركة ٣ مارس :

« باسم الشعب

ايها المواطنون ، ايتها المواطنات ،

في اطار النضال السياسي الطويل الذي خاضته جماهيرنا الشعبية المغربية سواء للقضاء على سلطة الاستعمار المباشر في بلادنا ، او من اجل الديمقراطية والاشتراكية بعد الاعلان عن الاستقلال ، تأكد لنا وبشكل قاطع ان الحكم الاقطاعي الذي ترأسه الحسن الثاني يشكل عرقلة اساسية لكل تطور ديمقراطي داخل بلادنا ، وبشكل الاداء الطبعة في بعد الاستعمار القديم والجديد، وذلك نتيجة طبيعة هذا الحكم الاقطاعي البغيض الذي يتمسك بكل سلطة في البلاد وينهج سياسة قتل الاحرار وتشريدهم ومنع الحركات التقدمية والوطنية من كل امكانيات التعبير .. كما تأكد لنا في اطار هذا القمع ان اقلية من السماسرة والاقطاعيين تغتني باستمرار على حساب الطبقات الكادحة الفقيرة ، بينما تبقى هذه الاخيرة في بؤسها وفقرها المستمرين. وللمحافظة على هذا الاستغلال المستمر للكادحين تسلك الحكم الاقطاعي سياسة القمع والتخدير ، وتجرد الشعب من كل وسائل نضاله الديمقراطية .

في اطار استعماله اساليب النضال الديمقراطي داخل بلادنا ، وفي اطار كون حكم الاقطاع هو اعرقلة الاساسية لهذا التطور ، وباعتبارنا امتداد للنضال السياسي الذي خاضته الحركة التقدمية والوطنية ، قررنا البدء بالثورة الشعبية المسلحة للاطاحة بنظام الحكم الاقطاعي العميل واضعين امام اعيننا الاهداف الاساسية التالية ، التي تكون العمود الفقري لبرنامجنا :

١ – تحقيق وحدة التراب المغربي ، باسترجاع جميع المناطق التي لا تزالت سيطرة الاستعمار.

٢ – طرد القواعد العسكرية الاجنبية من بلادنا من اية قوة دولية كيفما كانت .

٣ – تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي للمغرب بتحطيم كل استغلال لطاقات بلادنا المادية والبشرية من طرف القوى الاقتصادية العالمية .

٤ – حماية المياه الاقليمية المغربية وخيراتها من السيطرة الاجنبية .

٥ – تحرير المواطن المغربي من كل انواع الاستغلال .

تحقيق الديمقراطية

١ – تحقيق نظام جمهوري شعبي ديمقراطي يكون العمود الفقري فيه ديمقراطية ومراقبة واسترجاع الجماهير الشعبية الكادحة لوسائل الانتاج في بلادنا .

٢ – انتخاب الشعب مجلسا تأسيسيا يضع دستورا للبلاد يجري به العمل بعد مصادقة الشعب عليه .

٣ – ضمان حرية التعبير والتنظيم السياسي والنقابي وحرية تأسيس الجمعيات والاندية الثقافية .

البناء الاقتصادي والاجتماعي

١ – تحقيق ثورة زراعية شاملة ، باسترجاع الفلاح المغربي حقه على الارض التي سلبت منه سواء من طرف المعمرين الاجانب او العملاء الحاليين للحكم الاقطاعي .

٢ – تصنيع المغرب حتى يأخذ مكانته اللائقة به في صفوف البلدان التقنية المتقدمة بنهج سياسة تصنيعية تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الوطنية المنطلقة من المتطلبات الاساسية للجماهير الكادحة .

٣ – استرجاع المصالح الاقتصادية الحيوية للبلاد برفع كل استغلال لها من طرف اقلية من الاحتكاريين وتسخير هذه الطاقات للمساهمة في تحسين اوضاع مجموع الطبقات الشعبية المغربية المنتجة .

٤ – العمل على تحقيق امكانيات الشغل لكل العاطلين وبناء مجتمع جديد يكون فيه الشغل حقا وواجبا على كل مواطن .

٥ – اعادة الاعتبار لثقافتنا وتقاليدنا العربية والاسلامية بخلق وتطوير ثقافة شعبية حقيقية وذلك بتعريب التعليم وتعميمه وديمقراطيته وتوحيده ، وتحقيق امكانيات التعليم والثقافة لكل ابناء الكادحين وبناء مجتمع جديد يكون فيه التعليم حقا وواجبا على كل مواطن .

هياكل الدولة

١ – اعادة بناء ادارة جديدة تكون العلاقات فيها علاقات عمل ، من اجل مصالح الكادحين والغاء سيطرة الرأسمال عليها ، هذه السيطرة التي تعطي لطاهرة الرشوة وتعطي من معطيات سلطة الاقطاع والرأسمال .

٢ – جعل الجيش واجهزة الامن ، التي يستعملها الاقطاع كوسيلة قمعية لحماية مصالحه اداة ثورية تحمي مصالح الوطن ومصالح الجماهير الشعبية الكادحة ، وتساهم معها في بناء مغرب حر ديمقراطي اشتراكي .

الوطن العربي

ثورتنا جزء لا يتجزأ من الثورة العربية ، وتحرير فلسطين قضية وطنية وقومية اساسية وكل نصر تحققه القوى الثورية في الوطن العربي هو نصر للجماهير العربية وخطوة اساسية نحو الوحدة العربية .

بناء المغرب العربي في اطار الوحدة العربية الشاملة ينطلق من متطلبات الجماهير الشعبية في المغرب العربي وهو قبل كل شيء مهمة القوى الوطنية والتقدمية .

السياسة الخارجية

تطبيق سياسة خارجية حرة ومحايدة تتعاون مع كل الحكومات والشعوب الرغبة في السلام والديمقراطية والصداقة في العالم ، سياسة ترفض السيطرة الاستعمارية على بلادنا سواء على الطريق المباشر او عن طريق سلطة رأس المال وتساند الشعوب المكافحة من اجل تحررها الاقتصادي والسياسي .. » ■■

رسالة خاصة بالهدف

محاكمة النظام من خلال محاكمات المغرب

ماذا يكمن وراء المحاكمات الراهنة في المغرب ؟

فبالاضافة الى انيس بلا فريج وعبداللطيف اللعبي ورفاقهما الذين بدأت محاكمتهم في ٣٠ تموز الماضي ، فان اكثر من مائتي مناضل مغربي ينتظرون المحاكمة في كل من البيضاء والقنيطره ومراكش ، اما « معتقلو البيضاء » فقد مضى على اعتقالهم اكثر من سنة .

ولكي نفهم طبيعة المحاكمات الراهنة في المغرب، لا بد من وضعها في الاطار السياسي للازمة الراهنة لنظام الملك حسن الثاني وابرز معالم هذه الازمة هي :

تعزيز الجهاز البوليسي

١ – ان الحكم ، بعد فترة قصيرة من التردد في اتجاه الانفتاح على قوى المعارضة ، انتهى به الامر اخيرا الى اللجوء الى الاساليب الفاشستية .

● لقد عزز في هذه المرحلة جهازه البوليسي ليجعل منه اداة قمعه في الداخل وركيزة اساسية تعوض مكانه وحاربه في الجيش . وقد ضاعف فعلا من امكانيه هذا الجهاز المادية والبشرية (كما انعكس ذلك في ميزانية ١٩٧٢ التي اضافت اعتمادات جديده لوزاره الداخليه) وانشأ المكتبين المشهورين على غرار الجهاز البوليسي الفرنسي ، من اجل « عقلنه » ومركزه اعمال القمع ضد الجماهير والقوى التقدمية .

● مارس الحكم سياسة الارهاب وتمشيط الساحه من القوى التقدمية و « اقتلاع الجذور » للحركة الماركسية . وتجلت هذه السياسة في اعدام ١١ ضابطا وارسال الطرود الملغومة للعناصر النشيطه في الحركة التقدمية ، وفي منع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب واعتقال المئات من مناضليه وكوادره ، ثم توقيف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية واعتقال المئات من مناضليه .

لقد تجرد الحكم بجهازه القمعي الضخم وحاصر المدن والبوادي ، واطلق العنان لعناصر المخابرات بعد التعديل القانوني الذي حقق كلمة الحريات العامة .

الديماغوجية

● ولم يلجأ الحكم المغربي الى الارهاب فقط فقد اعتمد ايضا الوسائل الديماغوجية ، باستغلال الدين على اوسع نطاق وشكل تنظيمات فاشستية تحت اسم « الاخوان المسلمين » موجهه بالاساس ضد حركة الشبيبة ، ولمحاربة الفكر الثوري واستثمار العواطف الدينية ضد الحركة الثورية.

● وعلى صعيد الاختيارات الاجتماعية ، لمواجهة الازمة العامة التي يتخبط فيها الحكم ، سمح بتوسيع جديد لقاعدته الطبقية في اطار ما يسمى بـ « مغربة » القطاع الثالث . ان غرض الحكم المعلن عنه من هذه السياسة هو احتواء فئات من البورجوازيه الصغرى والمتوسطة ضمن تشكيله الاليغاركية المسيطرة ، وذلك بالمساعده الفوريه التي تقدمها الدوله . وفي الحقيقة ان موقف الحكم ادعاء ديماغوجي اكثر مما هو واقع . لكن ممثلي الاليغاركية البعيدي النظر يرون في هذا « التحول » بداية لفتح منافذ اقتصاديةجديدة . وفرصةاكبر للاوليغاركية لمشاركة رأس المال الامبريالي قد تطور الى ميادين اوسع . ان هذا التوسع المغربي يتمو الاتجاه العاشستي ، كما هو حاصل في ايران ، مقدر له في نظر الاليغاركية ان تعطي نتائجه المرجوة في المدى البعيد .

نهوض الحركة الجماهيرية

٢ – ولكن الحركة الجماهيرية لم تشل ، كما كان الهدف الرئيسي لسياسة القمع :

● فالنظمة العاملة بعد كل الهوض الذي شهدته في اعقاب محاولتي الانقلاب ، وبعد المعركة الكبرى لعمال السكك الحديدية ، استمرت حركتها المطلبيه في عدة قطاعات واهمها قطاع النسيج ، الذي يعاني من ازمه خانقه بسبب سياسة المنافسة بين الرأسماليين ، الامر الذي اضطر بعضهم الى تخفيض الاجاصه على حساب العمال . ان جميع القطاعات تعاني من نفس الازمه وتلجأ الى نفس الاساليب .

● اما في البادية ، فان الموسم الفعل سيشهد بلا شك توسعا في استمراريه الحركه النضاليه الفلاحيه وذلك لان الحكم لم يفلح في سياسة توزيع بعض الاراضي . هذه السياسة التي لم تكن في جوهرها الا اعادة لاقلية ضئيلة من الفلاحين الموسطين ، ولانه تراجع سنوات اخرى عن الوعد المقرر لاستلام الباقي من اراضي المعمرين الاجانب ، واخيرا بسبب النقص الحاد لهذه السنه في انتاج الحبوب ، وهي المنتوج الرئيسي لاغلبيه الفلاحين والمادة الغذائيه الاولى . يضاف الى ذلك ازمة سوق الحمضيات ، ورغم انها تهم بالدرجه الاولى الملاكين العصريين الكبار ، فستنعكس آثارها على الفلاحين العاملين في هذا القطاع .

وصعود الحركه الطلابية

● وفي قطاع الشبيبه ، وخاصة حركة الطلبة والتلاميذ ، فان السنة المدرسية الماضية شهدت نضالا متصاعدا لهذه الحركه يجلى في المظاهرات والاضرابات المتواليه .

ان الاف الطلبة قد القوا في الشوارع على اثر المعركه الواسعه التي خاضها الحركة الطلابية دفاعا عن منظمتها النائبه . واذ اضفنا الى ذلك السياسة التخبوطه في ميدان التعليم ، اصبحت الافاق المظلمه التي سيعرض لها الاف الطلبة في هذه السنه .

ان حركة الطلبة والتلاميذ لم تفقد مطلقا طاقتها النضاليه ، رغم كل القمع ، بل سيزيدها قوة اساع الحركة النضاليه للجماهير الشعبية ، بعدما كان القطاع الطلابي هو مركز الثقل في النضال الجماهيري .

● ان اوساطا واسعه من الجماهير المغربيه تندفع الى مناقشه الوضع السياسي الراهن ، وهي اوساط لم تمارس ذلك من قبل .

ان الاحاديث عن الانقلابات الفاشلة واقافها ، وعن المقاومه الشعبيه وسبل انتصارها وعن اضراب عمال السكك الحديدية وصمودهم ، وعن الحركة الماركسيه الجديدة واهدافها وصمود معتقليها في سجون النظام ، ان احاديث من هذا النوع هي السائدة داخل كل بيت مغربي ، رغم القمع واجهزة المخابرات .

مهام عاجلة

في ظل هذه الاوضاع تجري المحاكمات الراهنه في المغرب .

ان ذلك يلقي على القوى الثوريه والتقدميه في المغرب مهام اساسية في مقدمتها :

● فضح الاتجاه الفاشستي للحكم وعزله داخليا وخارجيا .

● مساندة الحركه النضاليه الجماهيريه والتضامن الفعال مع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب والاتحاد الوطني للقوات الشعبيه .

● تعزيز النضال من اجل الحريات الديمقراطيه الكامله لمجموع القوى الشعبيه . وفي المقدمة اسقاط المحاكمات الجاريه واطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين ■■